

شرح سلسلة شبهات وردود للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 1

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - [00:00:01](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد نشرع في هذه الليلة باذن الله تعالى في سلسلة شبهات وردود وهذه سلسلة تعتبر تابعة لنقدم التي جعلناها لكتاب مفيد مستفيد وذكرنا في المقدمة عليها تزيد على ثلاثين درسا - [00:00:24](#)

الاصل فيما يتعلق بمن تلبس بالشرك الاكبر عرفنا الادلة وكلام اهل العلم وعرفنا رأي الشيخ الاسلام ابن تيمية وكذلك شيخ الاسلام محمد بن الوهاب رحمه الله تعالى المسألة على اتم وجهه ان شاء الله تعالى - [00:00:55](#)

بقي ما يتعلق بالمنازع والمخالف لان كما علمنا ان هناك من يخالف ويثبت او لا انا مسألة خلافية ثم يجعل طرفين احد الطرفين لا يعذر بالجهل والطرف الاخر يعذر بي بالجهل. حينئذ اذا جعلت المسألة خلافية - [00:01:14](#)

تري النظر باعتبار ماذا باعتبارك دليل كل طرف ما يذكره طرف القائل بعدم العذر بالجهل ينظر فيه قد يكون صوابا وقد يكون خطأ وكذلك الطرف الاخر الذي يعذر بالجهل له دليل. ثم ننظر فيه فقد يكون صوابا وقد يكون خطأ. كما ننظر فيما يتعلق بمسألة -

[00:01:41](#)

قراءة الفاتحة فيه في الصلاة من يجعلها ركنا وممن يجعلها مستحبة منهم من يفصل بين المأموم وبين الامام المنفرد منهم من يفصل بينه سرية هذه مسألة خلافية والناظر فيها حينئذ ينظر في ماذا؟ في الادلة - [00:02:08](#)

ثم اذا انتهت النتيجة انت رجحت انها ركن. وانا رجحت انها مستحبة اذا لا تنكر علي. ولا انكر عليك. انت على حق وانا على حق. لان مسائل الخلاف لا انكار فيه هكذا مسائل الخلاف لا انكار فيه هذا غلط اصلا. قاعدة هذه خطأ - [00:02:26](#)

وانما التي يذكرها العلم قديما ومن تبعهم من اهل العلم في الحديث ان مسائل الاجتهاد هي التي لا انكار فيها. ومسائل الاجتهاد التي تنبني على الاستنباط وليس ثمة. دليل واضح بين يدل عليها - [00:02:44](#)

واما المسائل التي فيها ادلة محفوظة في الكتاب والسنة وفيها اقوال للصحابة. وقد لا يعلم مناظر لهم هذه وان سميت مسائل خلاف الا ان الانكار قائم فيها وينكر على المخالف. قد قرروا ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مواضع لا سيما في المجلد

التاسع عشر. حينئذ هل هذه المسألة - [00:03:03](#)

المسألة التي نحن بصدها في مساء الخلاف عرفنا فيما سبق وانبه هنا الى ان هذا الدرس لن يستفيد منه الا من كان معنا جسمه او بمتابعته في المقدمة. لان ثم اصول سابقة لن نعيد كل ما مر والا عدنا الدروس كلها في ضمن هذه الشبهات - [00:03:27](#)

انما اردنا التنزيل على المواضع التي يستدل بها المخالف فقط حينئذ نقول الذي لم يستمع الى الدروس السابقة قد تكون الفائدة قليلة الا اذا كان مطلع على المسألة وقرأ يمينة ويسرة وحينئذ قد قد - [00:03:51](#)

والحاصل حينئذ نقول هل هذه المسألة مسألة خلافية؟ هذه شبهة يأتي بحثه ان شاء الله تعالى ونبين ما المراد به مسألة خلافية؟ من الذي يحكي الخلاف كون هذه المسألة خلافية او لا؟ هل كل واحد يقول المسألة بها خلاف؟ فيها خلاف. وكلما حصل نزاع من اهل

البدع حينئذ يصح لكل مدع - [00:04:05](#)

ان المسألة فيها خلاف باعتبار ما وجد من مصنفات لا هذا ليس الامر كذلك. لاننا نأتي الى كل بدعة حينئذ نقول ماذا؟ قد قال بهذا القول بعض اهل علمه والبدعة انما يقول بها ليس العامة هذا الاصل. البدعة عندما تقرر ويؤصل لها ويؤلف فيها. هذي من جهة العلماء.

ولذلك لو نظرت لبدعة المولد كمثال - [00:04:26](#)

ما الذي اصل لها؟ ما الذي يؤلف؟ اهل العلم لا شك بذلك. حينئذ هل يعتبر هذا القول سائغا؟ فنقول المسألة فيها خلاف وفيها نزاع. كذلك ما يتعلق بتحريف الاسماء والصفات وما يتعلق بالبدع المتعلقة توحيد اللوهمية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات هل هذه - [00:04:48](#)

معتبرة حينئذ نحكي خلافا والمسألة فيها نزاع والى اخره قل لا. لو كان الظابط ان المسألة كلما وجد فيها قائل جعلناها مسألة خلاف حينئذ نقول حتى الكفر كذلك في ايه؟ فيه قائل ونجعله مسألة خلافية. والايامن - [00:05:09](#)
له قائل حينئذ يجعله مسألة خلافية وما يتعلق بالقضاء والقدر قال الفقدي والمعتزلة الى اخره ونحكي ذلك خلافا. لكن اهل العلم لا يحكموا ذلك خلافا. لا يقولون فيه كلام الله تعالى فيه قولان - [00:05:26](#)

واختر ما شئت وانظر في الادلة فان ناسبك مذهب القائلين بان كلام الله تعالى مخلوق مذهب الجهمية والمعتزلة وقل هو الراجح وهو الصواب بقوة ادلتي وان ناسبك القول الاخر مذهب السلف قل هو الصواب بقوة ادلته لا يقولون بذلك وانت لا تصنع ذلك - [00:05:39](#)
ينبغي ان ان ينتبه وان يفرق بين بين المسائل على كل هذه شبهة سيأتي بحثها ان شاء الله تعالى. مقصودنا بهذه السلسلة شبهات وردود الاصل فيها الشبهات المتعلقة بمسألة العذر به بالجهل - [00:05:58](#)
ولا بأس ان تتبعها ببعض الشبهات العامة المتعلقة بي بالشريعة متعلقة بحكم بغير ما انزل الله الى اخره. والاصل هو درس يكون يوم جمعة بعد العشاء وقد نستثني بعض الشبهات في مواضع متعددة فينظر فيها به بحسبه لكن هو هو هذا الاصل لان البعض يسأل هل الشبهات عامة - [00:06:15](#)

ام انها خاصة الاصل انها خاصة لكن من اجل اننا نكون على ترتيب معين وان هذا الدرس يعتبر متمما للمقدمة حينئذ نقول العصر هو ماذا يتعلق بمسألة العذر بالجهلة. ثم بعد ذلك نتبعه بما يتعلق بمسألة الحكم بغير ما انزل الله. لان المورد واحد - [00:06:35](#)
اجماع السلف ودلالة الكتاب والسنة القطعية على ان من وقع في الشرك فهو مشرك لا يعذر بجهل البتة ودلالة الكتاب والسنة دلالة قطعية اجماع السلف تدل على ان من لم يحكم بما انزل الله لا يكون مسلما. هذا وذاك كلاهما مسألة واحدة. ان وقع - [00:06:57](#)
لا عنف فهو فيما يتعلق بالقضية والقضيتين ونحو ذلك ما سيأتي في موضعه ان شاء الله تعالى. قد بينت ذلك في شرح النواقض وغيرها. شبهات ردود المقصود الاسمي هو ان يتعلم - [00:07:19](#)

طالب العلم المتمم لاثبات المسائل لان النظر في المسألة يكون باعتبارين. اولا بذكر ادلة المسألة. وما دلت عليه. ثانيا ذكر ما يناقض المسألة كما اذا تعلمت التوحيد وادلة التوحيد وما دلت عليه ادلة التوحيد لابد ان تعلم ماذا نقض - [00:07:34](#)
التوحيد لعله يلتبس عليك ماذا التوحيد بالشرك لانك اذا لم تعرف الشرك كيف تحكم عليه بكونه شركا؟ فلا بد ان يعرف حقيقة الشرك. لابد ان يعرف الادلة الدالة على تحريم الشرك. لابد ان يعرف - [00:07:56](#)
ما حكم من وقع فيه في الشرك وتلبس به؟ لا بد ان يعرف انواع الشرك المتعلقة بالربوبية انواع الشرك المتعلقة باللوهمية بالاسماء والصفات ان يميز بين الشرك الاكبر والاصغر الذي - [00:08:10](#)

يميز حينئذ كيف يحكم على نفسه اذا وقع في شيء مما يخالف الشرع في ذلك. اذا كان لا يعرف ان هذا شرك اصغر او شرك اكبر. اذا كان لا ان هذا شرك اصغر متعلق بالاعتقاد - [00:08:26](#)

وهذا شرك اصغر متعلق باللفظ مثلا. كيف يميز بين ذلك وذلك؟ اذا لابد ان يتعلم اولا ما يكون مصححا لتوحيده. ولن يتم له ذلك الا بمعرفة ما يتعلق بنقيض التوحيد وهو الشرك. كذلك الادلة المتعلقة باباب المعتقد على جهة العموم - [00:08:39](#)
لن يتم لك ظبطها على وجهها الا بمعرفة اقوال المخالفين وادلة المخالفين وكيفية الرد على هذه الادلة. هذا من جهة ماذا؟ من جهة من اراد الاتمام في علم المعتقد حينئذ ينظر فيه اقوال الجهمية ما مذهب الجهمية؟ من اجل ان تظبط ما يتعلق بتوحيد الاسماء والصفات - [00:08:59](#)

لن تستطيع الرد على الجهمية الا اذا عرفت ماذا؟ ادلته ولن تعرف ادلة الجهمية الا اذا عرفت حقيقة مذهبهم. وكذلك يقول فيما يتعلق

بسائر الفرار. هذه المسألة التي معنا نحن الان - [00:09:24](#)

متعلقة بي بتوحيد اللوهية. ولذلك لها علاقة باصل الدين. ولما كثرت النزاعات وكثر من يؤلف ويصنف هذه المسألة ويجعلونها اصلا. وهي من المسائل التي يقع فيها النزاع قد يثربون بل يثربون على من - [00:09:39](#)

اه يشدد ويقيم المسألة على وجهها وقد يتهم منهج الخوارج او يتهم بمنهج التكفيريين ونحو ذلك كان لزاما كان متعينا ان نقف مع هذه الدالة التي يريدونها هؤلاء ونرد عليها دليلا دليلا ونأتي بها - [00:10:03](#)

على تقسيم لكل شبهة مع ذكر الاصول التي يعتمدونها. يعني تم اصولا عندهم يعتمدون في في هذا الباب. وسيأتي بحثها باذن الله المقصود الاسمى من هذا الدرس اولا ان نتعلم ليس المقصود ان نقف مع زيد وعبيد من من الناس ان كان الرد على المخالف يعتبر - [00:10:23](#)

من اصول الدين كما قرره اهل العلم يأتيه ان شاء الله تعالى فيه في محلهم. ولكن نقول من مقام الدعوة الى الله تعالى التعليم والتعليم يشمل النوعين بث السنة وهذا اصل من اصول اهل السنة والجماعة وكانوا عليه سابقين. ولاحقين وكذلك النظر فيما يتعلق بمخالفة السنة وهو البدعة. ولذلك - [00:10:44](#)

صنفت كتب فيه في البدع وفي بيانها وباطالها وبيان موقف اهل السنة والجماعة من البدعة ومن اهل بدعة. اذا هذا داخل فيما داخل فيه في البدع فبحثنا نحن تقرير فقط نقول هو داخل في باب البدعة والبدعة قد تكون مكفرة - [00:11:07](#) وقد تكون مفسقة. اذا على عدم نوعين. فالمقصود الاصل انه الاسمى والهدف من هذا الدرس ليس الوقوف مع زيد عبيد من الناس. وان كثروا والنظر كذلك في كتبهم قد يأتي شيء من من ذلك ان شاء الله تعالى. فحينئذ يقول المقصود الاصل هو دعوته الى الله عز وجل. قل هذه سبيلي - [00:11:27](#)

الى الله على بصيرة الا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين اذا دعوة النبي صلى الله عليه وسلم قائمة على بيان السنة وعلى التحذير من من البدعة. ولذلك مر معنا في - [00:11:47](#) المتشابه المحكم المتشابه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تلا اية ال عمران قال اولئك الذين سمى الله فاحذروهم قلنا هذا حديث جعله اهل العلم السنة اصلا في هجر المبتدع. اذا الذي يتمسك بالمتشابه ويترك المحكم هذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاخذ الحذر منه وتحذيره - [00:12:04](#)

الناس منهم حينئذ المخالف مبتدع ان لم يكن كافرا وله ادلة ولا يمكن الحذر واخذ الحذر منه الا بمعرفة الادلة وعرضه على دليل الكتاب واو السنة وهذا ضرب من الجهاد في سبيل الله. كما قال اهل العلم الرد - [00:12:24](#) على اهل بدع وتمحيص الحق من الباطل يعتبر نوعا من انواع الجهاد في سبيل الله. بل هو افضل من الجهاد بالسنان كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى. يقول رحمه الله تعالى - [00:12:44](#)

فالدعوة الى الله تعالى هي وظيفة المرسلين واتباعهم وهم خلفاء الرسل في اممهم والناس تبع لهم. والله سبحانه قد امر رسوله ان يبلغ ما انزل اليه. وضمن له حفظه وعصمته من الناس - [00:13:01](#)

وهكذا المبلغون عنه من امته. لهم من حفظ الله وعصمته اياهم بحسب قيامهم بدينه. وتبليغهم له وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتبليغ عنه ولو اية. ولو اية ولا بد من الدعوة الى التوحيد. وهذا من - [00:13:18](#)

ما ينبغي ان يعتني به طالب العلم. فلا ينتظر حتى ينتهي من سلم العلم والتعليم. ونحو ذلك وينتهي من المنظومات والمنثورات ثم بعد ذلك يقول ادعوا للتوحيد لا انما دعوة التوحيد تكون قائمة معه. فحيثما حل وارتحل وجلس فلا بد من - [00:13:38](#)

التوحيد وتعليم الناس. قال وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتبليغ عنه ولو اية ودعا لمن بلغ عنه ولو حديثا. وتبليغ سنته الى امتي افضل من تبليغ السهام الى نحور العدو - [00:13:58](#)

لان ذلك التبليغ يفعله كثير من الناس. يعني العوام ونحوهم يقدرون على ماذا؟ على ان يجاهد وهذا شرف كبير وليس بتهوين ولكن هذا يقدر عليه كثير. لكن الرد على البدع لا يقدر عليه كل الناس. بل حتى الذي قد يضبط المعتقد اهل السنة - [00:14:12](#)

قد لا يكون عنده قدرة على الرد على المخالف. اليس كذلك؟ حينئذ يكون ندره في ندره قال لان ذلك التبليغ يفعله كثير من الناس. واما تبليغ السنن فلا تقوم به الا ورثة الانبياء وخلفاؤهم في امهم. قال جعلنا الله تعالى منهم بمنه - [00:14:32](#) وكرمه. الدعوة الى الله تعالى تكون قائمة به بنشر السنة. وكذلك التحذير من البدعة ومن ادلة اهل البدعة. لابد من من كشفها ولا بد من من ايضاها. شبهات هذا يتعلق به ابحاث لابد من مقدمة قبل النظر في هذه الادلة ادلة المخالفين لمعرفة حقيقة الشبهة ما المراد -

[00:14:50](#)

بالشبهات وما الفرق بين الدليل والشبهة؟ وما خطر الشبهة؟ وما هي اسباب الوقوع في الشبهة؟ وما الموقف من عالم الذي قد يزل ويعتق شبهة. والشبهة لا شك انها عامة. ليست خاصة بكفر بل هي اعم من ذلك. الشبهة قد - [00:15:14](#) يكون كفرا وقد تكون بدعة وقد تكون فسقا. ولذلك ليست هي من خصائص او من خواص باب المعتقد. بل هي كذلك تكون في ماذا؟ في الفروع يعني في الدين كله. شبهة داخله في جميع مسائل الدين. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم في حديث النعمان ابن بشير

قال - [00:15:37](#)

الحلال بين والحرام بين. قال وبينهما امور مشتهرات. هذا اهل العلم فهم منه ماذا؟ ان المشتهرات هنا ما يتعلق بالحلال والحرام. وهذا لا شك انه هو الفقه. يعني ما يتعلق بالفروع. وكذلك الشبهة تتعلق بباب المعتقد. اذا الشبهة ليست خاصة بباب - [00:15:57](#) المعتقد. نقول الشبهة اولا بلسان العرب وكذلك في اصطلاح اهل العلم. هذا مما ينبغي لتحكم مما ينبغي ان ان تعتنى به هذه شبهة ام لا؟ متى تحكم ان هذه شبهة او ليست بشبهة؟ حينئذ لابد من معرفة حقيقة الشبهة - [00:16:17](#)

قال في لسان العرب وجمع الشبهة شبه وتجمع كذلك على شبهات على شبهات فعلات وشبه كركعة وكذلك او ركبة وركب. اليس كذلك شبهة على وزن ركبة تجمع عليها ركب شبه - [00:16:37](#)

وهو اسم من الاشتباه. يعني الشبهة اسم من من الاشتباه قال الراغب في المفردات الشبه والشبهه والشبيهه حقيقتها في المماثلة من جهة الكيفية دلوني والطعم والعدالة والظلم. بمعنى ان الاشتباه قد يقع في المحسوسات - [00:16:58](#)

وقد يقع في المعقولات يعني المعاني. ولا شك الذي يكون معنا انما هو فيه في المعاني لانه سيتصور شبهة تقع فيه في قلبه. وان

كانت الشبهة قد تكون اعم فتطلق على الدليل دليل الخصم. وقد تطلق على ما يعتقده المخالف - [00:17:21](#)

وتما اطلاقا للشبهة قال كاللون والطعم والعدالة والظلم. قال والشبهة فعلة هي الا يتميز احد الشينين من الاخر بينهما من التشابه.

اذا فيه تشابه اشبه الشيء الشيء. التبس به او لا التبس به. اذا اذا لم يحصل تمييز - [00:17:39](#)

بين الامرين فدخل احدهما في الاخر ولم يستطع الناظر ان يميز بينهما حينئذ يقال ماذا اشتبه عليه الامر وهذا قد يكون في باب

المعتقد وقد يكون فيما دون ذلك قال عينا كان او معنى. عينا يعني في المحسوسات او معنى. والثاني هو الذي يتعلق ببحثنا. وان

كان ظرب مثلا للعين - [00:18:02](#)

لقوله تعالى واتوا به متشابهها. اي يشبه بعضه بعضا لونا لا طعما ولا حقيقة. هذا ما يتعلق بماذا؟ يتعلق بماذا؟ بما يكون فيه في الجنة

اعيان او لا الفاكهة فاكهة وorman رمان في الجنة وorman في الدنيا - [00:18:29](#)

لذلك نهر من لبن لبن هو بعينه او لا انما يشتهه معهم في ماذا؟ في الائم فحسب. واما الطعن فيختلف واما الكيف فيختلف. اذا حصل

تشابه وحصل هذا في الاعيان. قال واتوا به متشابهها اي يشبه بعضه بعضا لونا لا طعما وحقيقا - [00:18:44](#)

وقيل متماثلا في الكمال والجودة. تماثلا في الكمال والجودة. قال وقوله تشابهت قلوبهم. هذا في ماذا؟ في الاعيان او فيما يتعلق

بالقلب من المعاني والمعقولات. الظاهر والله اعلم المراد به الثاني. تشابهت قلوبهم في ماذا؟ في الغين والجه - [00:19:04](#)

والزين هيريد ان هذه مدركة بالعقل وليست من المدركة بالحس. وان كان قد يشعر العبد بما يقع في قلبه من الزين او ما يقع من تأثير

هذه البدعة على القلب فيكون حسا. كما سيأتي في كلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:19:26](#)

قال قد تشابهت قلوبهم اي في الغي والجهالة وقال آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. الاشتباه هنا في ماذا في المعاني

المدركة من هذه الايات. اذا تشابه في المعقولات - [00:19:44](#)

قالوا المتشابه من القرآن ما اشكل تفسيره لمشابهته لغيره اما من حيث اللغو او من حيث المعنى. قال الفقهاء المتشابه ما لا سينبأ ظاهره عن مراده هكذا قالوا قد بينا ذلك في الاصل الثالث - [00:20:03](#)

من الاصول التي يعتمد عليها في اثبات الاحكام الشرعية. الفرق بين المحكم والمتشابه. وهذا ينبغي لا سيما في مثل هذه المسائل التي يقع فيها النزاع العذر بالجهل واعمال الجوار داخلة في مسمى الايمان او لا ومسألة التشريع والحكم بغير ما انزل الله انما -

[00:20:19](#)

محكم او متشابه من منع فهذا تمسك به بالمحكم. من جوز او لم يجعله كفرا اكبر في المسائل الثلاث هذه انما يتمسك بماذا؟ بالمتشابه اذا لم يعرف المتشابه المحكم كيف يدرس المسألة؟ كيف ينظر فيها؟ بل سيزداد - [00:20:38](#)

التباسا ويزداد حيرة وريبة كلما نظر في كتاب من هذه الكتب التي يرد بعضهم على على بعض ولم يكن معه اصل مضطرب كلي يرد اليه الجزئيات بل ويفهم كيف يفهم كلام اهل العلم. حينئذ يقع في في الالتباس - [00:20:57](#)

قال في مختار الصحاح والشبهة الالتباس. شبهة هي الامر المشتبه الملتبس الذي لا يدري هل هو حق ام باطل؟ وليس هذا بمطرد وانما هذا باعتبار اصله. لانك فتجد الاشعري مثلا يعتقد عقيدته الباطلة. وهو لا يشك فيها. ومع ذلك نحن نعتد ان هذه الادلة التي

تمسك بها - [00:21:17](#)

ان كان شيئا منها ان كان شيء منها ما يتعلق بالكتاب والسنة فهو من من المتشابه. لكن حقيقة الامر العبرة بالشيء قبل ان يستقروا. ولذلك ذكر عن بعض ائمة الاشاعرة انه اذا جاء عند ساعة الموت او قرب اجل ونحو ذلك انه ماذا؟ كما حكي عن الجويني - [00:21:43](#)

الغزالي والشهرستاني ونحوه انه ماذا يرجعون لماذا رجعوا؟ لانهم في انفسهم عندهم حرج. وعندهم شك وعندهم ارتياب. هل هذا حق ام لا؟ اذا ما تمسكوا به في حياتهم يعتبر ماذا؟ يعتبر شبهة. لكن لما كانوا مقلدين لغيرهم وكانوا اتباعا من جعلوه آآ - [00:22:03](#)

حكما على على الشرع حينئذ ارادوا ان يقنعوا انفسهم انهم لم يكونوا فيه في شبهتنا. ولذلك الانسان اذا اراد ان يقنع نفسه بشيء قد يغالط نفسه صح ام لا فيظن ان هذا الباطن الذي يعتقده واراد ان يزوره بانه حق حينئذ يأتي بالادلة التي قد لا يكون مقتنعا -

[00:22:27](#)

ولذلك قلنا مرارا ان الادلة التي يستدل بها المخالف سواء في باب الايمان او في غيره هذه الادلة هم يردون عليها في باب الفروع اذا جاءوا في مسألة الايمان عرفنا فيما سبق ان انهم يستدلون بان الايمان في اللغة لا يعرف الا التصديق. ويأتون بقوله تعالى -

[00:22:49](#)

وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا مع كونهم يقررون في باب الفروع كلها. اذا جاؤوا يعرفون الصلاة والزكاة والصوم والحج وسائر الانواع. قالوا هذا له حقيقة شرعية. الصلاة بينها النبي صلى الله عليه وسلم. اذا جاءوا يقولون الصلاة لا يقولون الصلاة هي الدعاء.

اذا ندعوا الله عز وجل فصلينا قل لا - [00:23:10](#)

الصلاة يرجعون الى ماذا؟ الى المعنى الشرعي. فيعرفون بالتعريف الشرعي. فاذا قيل لهم الحقائق اللغوية بمعنى كذا قالوا لا. اللفظ له حقيقة شرعية والشرعية مقدمة على اللغوية. كذلك الايمان اليس الايمان اولى ان يعرفه النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة؟ يقول

بلى. لماذا تقفون مع المعنى اللغوي وتتركون المعنى الشرعي؟ فيبحثون عن ماذا؟ عما يتمسكون - [00:23:34](#)

ليس لهم حجة البتة. اذا النظر هنا يكون بماذا؟ يكون يكون هذا في اصله يكون فيه ارتياب لكن قد يزور لنفسه بانه حق ويلبس على نفسه بالتمسك بادلة يظن انها ادلة والا في قرارة نفسه عنده شيء من - [00:23:57](#)

من الشك رضي بذلك او ام لم يرضى. قال هنا اذا شبهة هي الامر المشتبه الملتبس الذي لا يدري هل هو حق باطن. والمشتبهات من الامور المشكلات والمتشابهات المتماثلات. وفي التوقيف على مهمات التعريف المناوي قال الشبهة الظن المشتبه بالعلم. هذا قد يقال به

وهو - [00:24:19](#)

به في باب المعتقد لان الاصل في العقيدة ان تكون قائمة على ماذا على الجزمة فاذا كان دليل لا يفيد الجزم وقف معه حينئذ وقف معه مع المتشابه الشبهة الظن المشتبه بالعلم ذكره ابو البقاء. قال - [00:24:43](#)

قال بعضهم الشبهة مشابهة الحق للباطل. مشابهة الحق للباطل. هذا حق ام لا؟ حق. لكن هل الدليل هو الذي شبه الحق بالباطل او في فهم العبد الثاني. وعرفنا ان الادلة التي - [00:25:00](#)

نحكم عليها بكونها من المتشابه وقد نص الباري جل وعلا على ان من الايات ما هو متشابه واخر متشابهات امر برد المتشابه له الى حينئذ صار المتشابه ماذا؟ صار محكما. فالنتيجة تكون كذلك - [00:25:17](#)

المحكم مع المتشابه يصير المتشابه محكما. اذا ليس عندنا متشابه ننتجكم ماذا؟ ليس عندنا متشابه. لماذا؟ لاننا مأمورون شرعا بانه اذا اشتبه علي وعرفنا ان التشابه امر نسبي قد يكون مشتبه علي ولا يكون مشتبه علي على زيده. والعكس بالعكس وليس كل اية ادعى مدعى انها من المتشابه صارت من؟ من المتشابه - [00:25:34](#)

قد يكون كاذبا. ولذلك ايات الصفات عند الاشاعرة من من المتشابه. قد خالفوا اجماع السلف في ذلك. اذا التشابه يعتبر امرا نسبيا فاذا كان كذلك فانا مأمور شرعا وهذا واجب شرعي ان ارد المتشابه الى المحكم. فصار ماذا؟ صار محكما. اذا صار القرآن كله محكم - [00:26:00](#)

اين متشابه؟ المتشابه يوصف بكونه متشابه قبل الرد واما بعد الرد فهو محكم. اذا الدليل يكون بذلك مستقيما. هنا قال مشابهة مشابهة الحق بالباطل نقول هذا يحتمل ان يكون قد فهم من النص لكن باعتبار ذات اللفظ. وعرفنا انه لا بد ان يقف مع اللفظ مع - [00:26:20](#)

المراد والمراد انما يكون باعتبار المحكم. قال مشابهة الحق للباطل والباطل للحق من وجه اذا حقق النظر فيه ذهب اذا تمعن وعرف كيف يتعامل مع المتشابه اذا الاختلاط والالتباس الذي وقع عنده بالنظر في بعض النصوص يزول - [00:26:47](#)

ويذهب. يزول ويذهب. اذا هل هو مستمر ولا ينقطع؟ الجواب لا. بل لابد من ازالته. وازالته تكون بالرد المتشابه له الى المحكم. قال ابن كمال الشيء المجهول حله وحرمة على الحقيقة. هذا في الودائع. هذا يتعلق بماذا؟ اشتبه هل هو حلال او حرام - [00:27:07](#) يسمى ماذا؟ يسمى متشابهات تضاربت الادلة ولم يتمكن من ان يرجح. اذا ما حكم هذا الشيء؟ هل هو حلال ام حرام؟ يقول لا ادري. واذا لم يدري حينئذ يكون ماذا؟ يكون قد التبس عليه. واذا التبس عليه صار متشابهها. اذا التشابه يكون في الحلال والحرام وهذا يكون في فقهيات. ويكون في اشتباه - [00:27:27](#)

الحق والباطل وهذا يكون في باب العقائد. فاذا قال اهل العلم لا يدري اهو حق ام باطل فهو في باب العقيدة واذا قالوا لا يدري حله من حرمة هذا في باب الفروع وكلاهما يسمى ماذا؟ يسمى متشابه بالاعتبار الذي ذكرناه - [00:27:48](#) قال بعضهم الشبهة ما به يشتبه ويلتبس امر بامر وما لم يتعين كونه حراما وحلالا. لا خطأ او صوابا. وبالتالي اخص من الاول. يعني اكثر ما يستعمل اهل العلم الشبهة والشبه انما هو في باب العقائد. وهو كذلك. ولذلك قد يقول اكثر من يسمى ما يكون في باب الفرعيات - [00:28:06](#)

هو شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. اما غيره فهذا لا لا لا يطلق عليه ماذا؟ انه من قبيل المتشائم لكنه في حقيقته انه من المتشابه بدليل حديث النعمان - [00:28:31](#)

اللي ذكرناه سابقا. حينئذ يطلق الاشتباه على اشتباه الحق بالباطل. ويطلق على اشتباه الحلال بالحرام. قال وربما يطلق على دليل خصم وكذلك الشبهة قد تطلق على الدليل ذاته. وقد تطلق على ما استفاده من من الدلية. فمثلا حديث بواقد الليثي - [00:28:41](#) الدليل ذاته يسمى شبهة لانه دليل خصم ما استفاد منه وهو انهم قد وقعوا في الشرك الاكبرها وعذرهم النبي صلى الله عليه وسلم بجهلهم هذه شبهة اذا عندنا هنا استعمالان استعمال لذات الدليل يسمى ماذا؟ يسمى شبهة وقد يسمى - [00:29:03](#)

حجة كما سيأتي لكنه مجاز. ليس حقيقة. مدلول الدليل الذي يستدل به يسمى ماذا؟ يسمى شبهته. وكلا الاستعمالين لا اشكال فيه. لا اشكال فيه لماذا؟ لعل الله تعالى وصف الايات بكونها متشابهة فلا يشكى ان نقول الدليل ذاته شبهة وان يكون ما استفاده يسمى ماذا - [00:29:22](#)

يسمى يسمى شبهة. ولذلك قال وربما يطلق على دليل الخصم قال فيه القاموس الفقهي الشبهة في الشرع ما التبس امره فلا يدري

حلال هو ام حرام وحق هو ام باطل. قال ابن القيم - [00:29:42](#)

تعالى في المدارس قال فان الشبهة هي اشتباه الطريق على السالك. هذا كذلك فيما يتعلق به بالتصوف تصوف يعني السلوك التي يسير عليها العبد فيما يتعلق بالمنازل التي ذكرها ابن القيم او او غيره. حينئذ يقع اشتباه نعم يقع اشتباه. قال فان الشبهة هي اشتباه الطريق على السالك. بحيث - [00:30:02](#)

حيث لا يدري على حق هو ام على باطل؟ اذا هذا يتعلق بماذا؟ بباب المعتقد. ولذلك كذلك ما يتعلق بباب التصوف هو داخل في

مفهوم العقيدة عند اهل السنة والجماعة يعني تزكية النفس - [00:30:25](#)

هذه من باب العقيدة. كيف دخلت من باب العقيدة؟ لان المخالف في حيز البدع اصول هذي اذا اراد ان يزكي نفسه يزكي نفسه بماذا

ما بأي شيء بالكتاب والسنة. اذا هذا منهاج - [00:30:41](#)

سلف وهو الحق تزكية انما تكون بالكتاب والسنة. اذا جعل له طرائق طريقة فلان وطريقة فلان وطريقة فلان صار ماذا؟ صار المرجع

عنده بتزكية النفس ماذا؟ غير الكتاب والسنة. وكل من جعل اصلا ومرجعا غير - [00:31:00](#)

والسنة فهو مبتدع وهو ممتن. اذا المخالف هنا في هذا الباب ولذلك الصوفية بقطع النظر عن كونه وقع في الشرك الاكبر او لا الاصل

فيهم بدعة وليس المراد به الصوفية الاوّل الذي عبر عنه الشاطي في الاعتصام كالحسن وغيره. لا الصوفية الذين لهم طرائق مخالفة

لكتابه والسنة. وانما سمو اولئك - [00:31:16](#)

صوفية او الصوفية الاوّل كان الاسم فيه فيه نظر لكن باعتبار ما وجد وان سمو الصوفية فهو باعتبار ماذا؟ باعتبار المبالغة في

تزكية النفس. وهذا لا لا اشكال فيه لا غبار عليه. ليس فيه بدعة ولا ضلال - [00:31:37](#)

وانما لما صار ثم طرق وثم مخالقات وثم طريقة فلان الى اخره. حينئذ صار صارت القسمة بين سني وبدعي. فلذلك ابن القيم رحمه

الله تعالى ان البحث هنا والشبهة فيما يتعلق بطريق السالك وتزكية النفس جعله من الشبه اذا لا يدري هذا حق ام باطل -

[00:31:52](#)

وقال ايضا في المفتاح مفتاح دار السعادة. قال والشبهة وارد يرد على القلب يحول بينه وبين انكشاف الحق له. وارد اشبه ما يكون

بالخاطر والفكر او الامر الذي تصوره على وجهه هو باعتبار ذهنه وفهمه - [00:32:12](#)

والد يرد على القلب. لان الاصل في العلم محله القلب. والشبهة محله كذلك القلب. لا سيما فيما يتعلق به بالاعتقاد حتى اعتقاد الحل

والحرمة انما يكون ماذا؟ يكون في القلب. اذا وارد يرد على القلب. يحول يمنع بينه وبين انكشاف - [00:32:32](#)

الحق له فلا يدري اهنا حق ام باطل؟ بل قد يظن ماذا؟ يظن الحق باطلا والباطل حقا يعني حصل عنده انتكاسة في العلم وفي

التصور وفساد الارادة. قال كذلك ابن القيم رحمه الله تعالى في المدارس بعد قوله بعد ان يسلموا - [00:32:52](#)

من الشبهة الحيرة والريبة قال الشبهة الشكوك التي توقع في اشتباه الحق بالباطل ويتولد عنها الحيرة والريبة وهذا حق كل من خالف

الكتاب والسنة ولم يتهج السلف في اتباع الصحابة رضي الله تعالى عنهم من تبعهم من التابعين - [00:33:12](#)

واعتقد بعض الاصول التي تخالف اصول اهل السنة والجماعة لابد ان يقع عنده شكوك. علم بذلك او لم يعلم. درى او لم لماذا؟ لان

الحق له اثر في القلب - [00:33:37](#)

والباطل سواء كان سببه الجهل او الشك له اثر في القلب واذا كان الامر كذلك فلا بد ان يثمر الا اذا طمس الله على قلبه مسألة

اخرى. واما اذا بقي في قلبه حياة فلا بد ان يشعر بذلك - [00:33:52](#)

قال رحمه الله تعالى الشبهة الشكوك التي توقع في اشتباه الحق بالباطل فيتولد عنها الحيرة والريبة شك وهذا حق فان هذا التوحيد

لا ينفذ ان لم يسلم قلب صاحبه من ذلك. وهذا في صميم كلامنا. ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:34:08](#)

يعني ذكر الشبهة فيما يتعلق به بالتوحيد. قلب موحد وفيه شبه كثيرة تتعلق به بالتوحيد. هل يسلم له توحيده؟ الجواب لا هذا الذي

عناه رحمه الله تعالى فلا يكون حينئذ من القلب السليم. الذي جعل الله عز وجل نجاة له يوم القيامة. قال فان هذا التوحيد لا ينفذ ان

لم يسلم قلب صاحبه من - [00:34:28](#)

وهذا هو القلب السليم الذي لا يفلح الا من اتى الله به فيسلم من الشبه المعارضة لخبره والايرادات المعارضة امري بل ينقاد للخبر تصديقا واستقالا وللطلب اذعانا وامثالنا. يعني التوحيد المراد به توحيد العلمي والتوحيد - [00:34:51](#)

حينئذ تقع الشبه في باب الاعتقاد ويكون ثم فساد للتوحيد العلمي وتقع الشبهة كذلك في التوحيد العملي. اذا كل منهما محل للاشتباه لن ينجوا ولن يسلم له توحيده الا بالسلامة من الشبه فيه في النوعين. سلامة المعتقد ما يكون في قلبه من الشبه - [00:35:11](#)

وسلامة العمل كذلك من الوقوع في الشبهة ثانيا الشبهة غير الدليل يعني ثم فرق بين شبهة واو والدليل ومن احسن من تكلم بذلك الشاطبي رحمه الله تعالى سواء كان في الاعتصام او في الموافقات - [00:35:32](#)

ذكرنا شيئا من ذلك فيما مر منه كلامي على المحكمة والمتشابه واهم كلمة قالها رحمه الله تعالى قد علم العلماء ان كل دليل فيه اشتباه واشكال ليس بدليل في الحقيقة - [00:35:47](#)

كل دليل فيه اشتباه واشكال ليس بدليل في الحقيقة. هذا الذي يفصل لك بين ماذا؟ بين الدليل وبين الشبهة. كل لفظ مجمل لا تفهم منه شيئا فهو شبهة كل لفظ مشترك - [00:36:03](#)

ولم تفهم المراد منه فهو شبهة. وانما ترد المجملات الى الدالة. سائر الدالة. والمشارك يرد الى الى سائر الدالة. فمتى ما وقع اشتباه في مدلول دليل ولا تدري ما معناه مع احتمال له لا سيما اذا كانت هذه الاحتمالات - [00:36:21](#)

او تكون هذه الاحتمالات او بعضها مصادمة لقاعدة كلية او لاصل قطعي. صار ماذا؟ صار مشتبه. هذا اقصر ما يمكن ان يقال في التفريق بين الدليل ووشه. الدليل لابد ان يكون واضحا - [00:36:41](#)

الدالة مدلوله والمستفاد منه لا يكون الا معنى واحدا. بمعنى انه لا يتردد النظر فيه ما المراد به؟ هل يقصد كذا او كذا ان حصل التردد فليس بدليل. لانه ماذا؟ اذا حصل تردد افتقر لغيره. والدليل لا يفتقر لغيره. بل يثبت الحكم مباشرة - [00:36:58](#)

وان كان الدليل قد يكون مركبا لا اشكال فيه كالمشتبه اذا رد الى المحكم. لكن قبل قلنا للاشتباه لا يكون وصفا للدليل او للنص الا قبل رده الى المحكم. واما اذا رد حينئذ صار ماذا؟ صار محكما. اذا قول الشاطبي هنا رحمه الله تعالى هذا من الامور التي يعرض عليها - [00:37:18](#)

بالتواجد. وقد علم من نسب ذلك الى العلماء قاطبة. الى العلماء قاطبة. فكل حديث فيه احتمالات لا يسمى دليلا الا فيما لا يحتمل ولم يعانوا. وكل نص جاء في القرآن وفي احتمالات لا يسمى دليل. وقد عرفنا ان هذا ماذا - [00:37:40](#)

ان هذا النوع لانه قد يفخم بعض الناس ان هذا يعتبر الشريعة خلت عن المحكمات قلنا لا المتشابه قليل ولا شك ان العلم قد وجد. والكتب قد حررت وجمع الدليل باخيه عنيد الخاص ضم الى العام والمقيد الى - [00:38:00](#)

مطلق وكذلك كل اية صارت متشابهة حين انضمت الى المحكم فالعلم موجود محصور. وانما يحتاج الى ان ينظر ويحتاج الى سلامة الفهم وصحة الفهم وكذلك سلامة صحة القصد. لانه قد يكون عنده فهم لكن لا يصلح ولا يحسن قصده فيقع فيه في الاشكالات. اذا - [00:38:19](#)

الشبهة والمتشابهات هذا قليل في الشرعيات. قد دل الدليل على ذلك كما مر معنا في فيما سبق. قالوا قد علم العلماء ان كل فيه اشتباه واشكال ليس بدليل في الحقيقة - [00:38:42](#)

حتى يتبين معناه ويظهر المراد منه. ويشترط في ذلك الا يعارضه اصل قطعي فان لم يظهر معناه لاجمال او اشتراك او عارضه قطعي فليس بدليل. هذي قاعدة مطردة اذا وقع اجمال فليس بدليل - [00:38:58](#)

اذا وقع اشتراك فليس بدليل. اذا عارضه غيره من القواطع كليات وليس بدليل يسمى ماذا؟ يسمى شبهة. حينئذ اذا استدل مستدل باية او حديث فانظر فيها وقلها بهذا الاعتبار. هل هي مخالفة لاصل او لا؟ مخالفة لاصل. كقاعدة عامة جميع ما يستدل - [00:39:16](#)

به جميع ما يستدل به من من يعذر بالجهل فهي من المتشابه جميع الدالة التي ساء كقاعدة عامة قبل ان ندخل انتهينا السلسلة الليلة. جميع ما يستدل به من يخالف - [00:39:36](#)

ما هو منا متشابهها لماذا لانه مخالف لعصر قطعي مخالف لقاعدة كليا. لا اصل مضطرب وهو معنى التوحيد ومعنى الشرك لا اله الا اذا

فهم معنى لا اله الا الله. حينئذ فهم ان ما يتمسك به انما هو من من المشتهيات. ومن المتشابه - [00:39:49](#)

كذلك هذي قاعدة اذا المجلد مشترك هذا متشابه خالف قد يكون صريحا لكنه يخالف ماذا؟ يخالف اصلا قطعيا كمعرفة التوحيد. حينئذ يكون من المتشابه فليس بدليل لا يسمى دليلا. قال او عارظه قطعي فليس بدليل لان حقيقة الدليل ان يكون ظاهرا في نفسه ودالا على غيره - [00:40:12](#)

والا احتيد الى دليل عليه فان دل الدليل على عدم صحته فاحرى الا يكون دليلا الى ان قال فكيف يعتد بالمتشابه دليلا لا يعتد بها. يتعجب من كون هذا المتشابه يعتد به على انه دليل ويستدل به في منازل الخلاف. وتذكر - [00:40:35](#)

وفي الاحكام الشرعية هذا باطل او يبنى عليه حكم من الاحكام. واذا لم تكن دليلا في نفس الامر فجعلها دليلا بدعة محدثة هو الحق. اذا تسمية ما يستدل به المخالف في هذه المسألة التي نحن بصدها - [00:40:55](#)

انما هو بدعة وضلالة. بدعة واو ضلالة. اذا كانت النتيجة انه يعذر هؤلاء عرفنا حكمهم فيما في ممر قال ابن تيمية رحمه الله تعالى في فتاوى الجزء الثاني صفحة ثمان - [00:41:12](#)

وثلاثين بعد المنة مقررا ان الالفاظ المجملة والمشاركة لا يصح الاستلام بها. وانما هي من قبيل متشابه يعني ما ذكره الشاطبي هو ما ذكره قبله ابن تيمية رحمه الله تعالى اي دليل مشترك؟ اي دليل مجمل لا يسمى دليلا؟ والمتمسك به حينئذ يكون متمسكا بماذا -

[00:41:27](#)

في متشابه. اذا وجب ان يرد الى المحكم. الى المحكم. الى المحكم. هذه المسألة من اهم المسائل التي تعنتني بها اذا اردت الخوض فيما يتعلق مسألة العذر بالجهل لتعرف الذي امامه هل يستدل بدليل؟ او بشبهة؟ لفظ مجمل محتمل قصة قضية عين - [00:41:47](#)

لابد ان تعرف ما ما كلام العلم في قضاء هو قد لا يعرف لا اشكال فيه لكن انت كناظر كباحث يجب ان تعرف ماذا قال اهل العلم في قضايا وقد مر معنا انها من قبيل المتشابهات وكما قال الطوفي وكذلك في - [00:42:06](#)

انه قال قضايا الاعيان تنزل على قواعد الشرع. قضايا الاعيان تنزل على قضايا الشرع. او قال تنزل على قضايا يعني ترد الى احكام الشريعة. ولا شك ان اعظم حكم شرعي بينه الله عز وجل. وهو محكم بل هو احكم المحكم ما يتعلق بالتوحيد - [00:42:24](#)

اذا علمت وتقرر في نظرك ابتداء قبل ان تنظر في المتشابهات ان هذا التوحيد افراد الله تعالى بالعبادة معنى يستوي في فهمه العام والخاص ليس من خصائص العلماء. وليس مما ينفرد به العلمي وليس يحتاج الى كبير عناء من اجل ان يفهمه. وعرفت ان هذا -

[00:42:44](#)

الذي هو اخلاص الدين لله تعالى من اجله خلقت السماوات والارض. والجنة والنار وارسل الرسل وانزلت الكتب. اذا هل هذا يجهل احد بل جعل الله تعالى عليه دليلا من ابرز الادلة في القرآن ما يتعلق به بخلق السماوات والارض وما يتعلق آآ تفكر الانسان - [00:43:04](#)

في نفسي وهذا يدركه حتى عباد القبور الان. يعلمون ما خلق السماوات والارض ويعلمون من الذي يبرزهم من يدبر الامر ومن له الملك يعلم ذلك كله اذا قامت الحجة عليه. لان الله تعالى جعل هذه حجة على من؟ على اولئك المشركين. وهؤلاء يعلمون ذلك. اذا هذا محكم. اصل مضطرد. كل دليل يأتيه - [00:43:24](#)

حينئذ تقول هذا متشابه لانه لفظ مجمل لانه قضية عين لانه لفظ مشترك وهذا هذه قضية العين مع الاحتمالات لا تسمى وانما الدليل هو الذي يكون واضحا بينا. اذا كميزان الاصل تبني عليه مسائل الخلاف يكون بهذا الاعتبار. يقول شيخ الاسلام - [00:43:44](#)

تعالى الموضوع المذكور اعلم او يتحدث عن الاتحادية هذه فرقة دخيلة على الاسلام. قال اعلم ان تصور مذهب هؤلاء يعني الاتحادية كاف في بيان فسادها. لا يحتاج مع حسن التصور لدليل اخر هذه مسألة اخرى. يعني تصور القول - [00:44:04](#)

فساده يغني عن افساده كما يعبر ابن حزم في بعض المواضع. فساد يعني منذ ان تتصور ما المراد بهذا القول يفسد يقول هذا المعنى فاسد. فساد يغني عنه عن نفسه. يعني لا يحتاج الى دليل - [00:44:26](#)

مجرد ان تعرف وانت موحد ان من يعبد غير الله تعالى ويتعلق قلبه هكذا بعضهم ينص على هذا بانه يعتكف عند القبر فيعبده ويهجر المساجد والصلاة والصوم ولا يقرأ القرآن ولا يسبح ولا الى اخره ثم يقول هذا المسلم. هذا لو لو قلت لعامي سليم الفطرة والتوحيد لا

يمكن ان نقول هذا بانه مسلم. صحيح ام - [00:44:40](#)

هذا فساده اذا تصورت هذا القول علمت انه فاسد في نفسه قبل اقامة الدليل على افساده ومذهب الاتحادية كذلك. وجميع المذاهب التي هي مذاهب منحرفة كالجهمية والمعتزلة والاشاعرة والصوفية. وعباد القبور والمشركين - [00:45:04](#)

هذا اذا تصور العبد حقيقة مذهبه وعقيدته حينئذ حكم به بالفساد. بشرط ان يكون ماذا؟ ان يكون سليم الفطرة. عرف التوحيد ما هو عرف حقيقة الشرك واما اذا عنده اشكالات فهذا ممكن ان يجوز مثل هذه التصورات - [00:45:23](#)

قال اعلم ان تصور مذهب هؤلاء كاف في بيان فسادهم. ولا يحتاج مع حسن التصور الى دليل اخر. اشترط التصور ماذا الحسن لانه قد يكون عنده خلل هو في نفسه. فاذا تصور هذه المسألة تصوره على ماذا؟ على انه لا بأس. ما دام ان الجهل يدخل في كل مسائل

الشريعة هكذا باطلاق. اذا الشرك واحد - [00:45:39](#)

هذه المسائل كذلك اذا يكون السلك داخلا في في الجهلية. اما اذا تصور حقيقة التوحيد وعرف ان الشرع فرق بين مسائل سريعة ولم يجعل بعضها مساويا لي لبعض. وعلم ان الشرك اعظم ذنب عصي الله تعالى به حتى رتب عليه عدم المغفرة ان مات عليه -

[00:46:01](#)

ام لا؟ لم يسوي بينه وبين غيره. فدل ذلك على ماذا؟ على ان النقيض والتوحيد كذلك الاوامر لم يسوي الباري جل وعلا بين الامر

بالتوحيد والامر بغيره. اذا علموا حسن تصوره وسلمت فطرته. حينئذ تصور هذه - [00:46:21](#)

المسألة يتصورها وهي فاسدة قبل ان ينظر في في الادلة ببداهة العقل هكذا ابتداء وهذا لا اشكال فيه لماذا؟ لان معه اصل صحيح قد يقول قائل هذا اذا افساد بغير الشرع. اذا تحاكمنا الى غير الشرع قل لا. ليس هذا المراد. مراد انه بسلامة فطرته وعلمه وتوحيده علم -

[00:46:37](#)

لأنك انت موحد لن تكون موحد الا اذا اتيت بالتوحيد والا لست من اهل التوحيد. لا يكفي انك تعيش بين المسلمين وانك تصلي جمعة واعياد. وانك الى اخره لا يكفي هذا لا بد من معرفة التوحيد والعمل به. فانت تعرف التوحيد انه ماذا؟ افراد الله تعالى بالعبادة. وان

الشرك هو صرف العبادة لغير الله تعالى. فاذا - [00:46:58](#)

مجوزا ان هذا الذي يعبد غير الله تعالى يكون مسلما عرفت تصورك الحسن للتوحيد وحقيقة التوحيد ان هذا القول باطل ابتداء

ببداهة العقول والعلوم. قال وانما تقع الشبهة ها اذا تصور فساد مذهب الاتحادية بالبداهة - [00:47:20](#)

لا يحتاج الى دليل. متى تحصل الشبهة؟ قال وانما تقع الشبهة لان اكثر الناس لا يفهمون حقيقة قولهم وقصدتهم. الذي لا يفهم التوحيد هو الذي يلتبس عليه حكم ماذا؟ عباد القبور. اذا اشكل عليك فاعلم انك لم تعرف التوحيد. واذا لم تعرف التوحيد هذا تبقى في اشكال

كبير - [00:47:40](#)

لسا مسلما بالاجماع. اذا الذي يحصل عنده اشكال في فهم مذهب هؤلاء عباد القبور هل هم مسلمون او لا؟ قلنا هذا عندك اشكال انت؟ في فهم ماذا؟ في فهم التوحيد اذا التردد في فهم - [00:48:01](#)

هذا يجعله ها توحيدا او ليس بتوحيد ليس بتوحيد لان لا بد من العلم لابد من الجزم ان يعبد الله تعالى وحده دون ما الا لله الدين

خالص. واضحة او لا؟ او تعتدل الترجمة لا تحتاج. لاعراب ولا بيان قواعد البيان ولا غيره. وانما بقراءة - [00:48:18](#)

يفهمها كل مسلم يفهمها كل مسلم. الا لله الدين الخالص. اذا اكثر الناس قد لا يفهمون حقيقة قولهم والذي يلتبس عليه الحق بالباطل

او يلتبس عليه حكم هؤلاء عباد القبور فليعلم انه لم يعرف التوحيد. وانه لم يعرف الطاغوت - [00:48:38](#)

ولم يعرف الكفر بي بالطاغوت لا سيما وان بعض السلف ينتبهون اثر عن عمر رضي الله تعالى عنه وغيره انه فسر الكفر بالطاغوت في

اية البقرة هذي فمن يكفر بالطاغوت فسرهم بماذا؟ بالاوثن - [00:48:58](#)

والاوثن معلوم ماذا انه ماذا؟ جمع وثن. ولا يشترط فيه ان يكون صنما. بل قد يدخل فيه ماذا؟ القبور. اذا فمن يكفر بالطاغوت اي

يكفر بهذا الاوثن هل يكفي ان يكفر بهذه الاوثن دون ان يكفر بعبادتها؟ الجواب لا. لابد ان يكفر بها ليست بالهة وان يكفر بعبادتها -

[00:49:12](#)

المعاني وان يكفر بمن يعبدها من دون الله تعالى. فمن لم يتحقق ما عرف التوحيد ما عرف الطاغوت واذا لم يعرف الطاغوت لم يكفر به واذا لم يكفر بالطاغوت حينئذ لا يكون موحدًا. اذا بمجرد النظر - [00:49:33](#)

في حقيقة هذا المذهب ومع سلامة العلم بالتوحيد حينئذ يحصل له فساد هذا القول. قال وانما تقع الشبهة لان اكثر الناس لا يفهمون قولهم وقصدهم لما فيه من الالفاظ المجملة والمشاركة. شبهة حصلت لكونهم لا يفهمون حقيقة مذهبهم. ثانيا - [00:49:50](#)

كلامهم فيه اجمال وفيه اشتراك. وكل مجمل لا يثمر الحكم الصحيح. وكل كذلك مشترك لا يثمر الحكم الصح اذا المجملات والمشاركات هذه من المتشابهات. قال بل وهم ايضا لا يفهمون حقيقة ما يقصدونه ويقولونه. ولهذا - [00:50:12](#)

يتناقضون كثيرا في قولهم وانما ينتحلون في نسخة يتخيلون شيئا ويقولونه او يتبعونه. يعني حتى عند هؤلاء الذين يعذرون عنده فساد في تصور مذهبها. اذا هذا كلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يبين لك حقيقة الشبهة وان من اسبابها ان الدليل الذي - [00:50:32](#)

به وهو يسميه دليلا انه من قبيل المجملات والمشاركات. ثانيا الذي عنده تصور حسن للمسألة التي يدعو حينئذ اذا تصور القول الاخر علم فساد. وفساده يغني عن عن افساده. قال ابن - [00:50:52](#)

استخراج الجدل من القرآن الكريم واما الحجة ونحن نبحث في ماذا؟ الشبهة غيره غير دليل. قال واما الحجة فهي عبارة عن دليل الدعوة دليل يسمى ماذا؟ يسمى يدعي قولها هذا حرام يسمى ماذا - [00:51:12](#)

ثم دعوة قال هذا مباح هذه تسمى دعوة هذا المال لي يسمى ماذا؟ يسمى دعوة اذا الدعوة شيء ودليل الدعوة شيء اخر حينئذ الدليل يسمى ماذا؟ يسمى حجة وقد تطلق على الشبهة ايضا يعني الحجة - [00:51:30](#)

مجازا لا لحقيقة. الدليل الذي تمسك به المخالف ويستدل به على اثبات قوله ونحن نعتقد انه ماذا انه شبهة؟ وانه استدلال بالمتشابه نقول هذا دليل يسمى ماذا؟ يسمى حجة كذلك - [00:51:48](#)

الحجة باعتبار انه اطلق عليه انه اطلق عليه مجازا لا حقيقة. لماذا؟ لانه اشبه بالصورة من يستدل على الحق. عندك حق وتستدل بالدليل. في الصورة ماذا استدلال على دعوة بدليل صحيح هو اشبه هذه الصورة وحينئذ سمي ذلك مجازا. قال لانها مستند المخالفة. قال الله تعالى حججتهم - [00:52:03](#)

عند ربهم. حجة سماها حجة. ثم قال داحضة يعني زائلة زاهية. داحضة. قال الطبري خصومتهم التي يخاصمون فيه باطلة زاهية عند ربهم حجة داحضة. وقال القرطبي اي لا ثبات لها كالشيء الذي يزل عن موضعه. الى اخر كلامه - [00:52:29](#)

وقال تعالى لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. فيقول حينئذ ما ارسلت لي رسولا وما انزلت اليها كتابا. وقوله تعالى فله الحجة البالغة اي الدليل القاطع الذي لا يعارضه معارض. وذلك قوله تعالى وتلك حجتنا اتيناها. اتيناها ابراهيم على قومه - [00:52:49](#)

سماها ماذا؟ سماها. اذا كل دليل تثبت به الدعاوى الصحيحة يسمى ماذا؟ يسمى دليلا ويسمى حجة هل ما تمسك به اصحاب الشبه والبدع يسمى حجة؟ الجواب نعم. لكنه ليس حقيقة انما هو بقبيل المجاز - [00:53:09](#)

وذلك قال وقد قيل في قوله تعالى اخبارا عن ابلوس وما كان لي عليكم من سلطان اي حجة وانما غرهم ابلوس بماذا؟ بالشبهة سماها ماذا؟ سلطانا. والسلطان هو هو الحجة. حينئذ ابلوس غرهم بماذا؟ بدليل صحيح في نفسه بمحكم - [00:53:30](#)

او غرهم بالشبه غرهم بالشبه. ومع ذلك سماه الله تعالى ماذا؟ سلطانا. اذا قد تطلق او يطلق السلطان على دليل يتمسك به اصحاب الشبه وقد يطلق عليه انه دليل باعتبار ظنه وقد يطلق عليه انه حج كذلك في الشرع لكن مجازا لا لحقيقة. قال اي حجة وانما غره - [00:53:49](#)

بالشبه الحجة حقيقة في الدليل مجاز في الشبهة. مجاز فيه في الشبهة. اذا عرفنا الان الفرق بين الشبهة والدليل من حيث المعنى ومن حيث الاطلاق من حيث الاطلاق الامر واسع. سمة دليلا سمة حجة. سمة سلطان الامر واسع - [00:54:09](#)

لكن العبرة في ماذا؟ في مدلول ما يستدل به. هل هو من قبيل المجمل؟ هل هو من قبيل مشترك؟ هل عارض اصلا قطعيا آآ كلية او لا؟ هنا حينئذ من حيث من حيث المعنى - [00:54:29](#)

قال ابن عاشور الحجة في كلام العرب البرهان المصدق للدعوة البرهان المصدق لي للدعوة. يعني المسألة هنا مسألة لغوية. وقالوا

الحجة في كلام العرب ما يقصد به اثبات المخالف بحيث لا يجد - [00:54:43](#)

منه تفاصيل. ولذلك يقال للذي غلب مخالفه بحجته قد حججه واما الاحتجاج فهو اتيان المحتج بما يظنه حجة ولو مغالطة. الاحتجاج غير الحجة. حجة اسم مسماه الدليل. والاحتجاج هو فعلك انت كالتلفظ مع مع اللفظ. فرق بين نوعين. يقال احتج ويقال حاج اذا اتى بما يظنه حجة - [00:54:59](#)

قال تعالى المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربه؟ فالحجة لا تطلق حقيقة الا على البرهان. والدليل الناهض المبكر مخالف يعني المعير والمقبح لهم. واما اطلاقه على الشبهة فمجاز. لانها تورد في سورة الحجة. ومنه قوله تعالى حجتهم داحضة عند ربهم. سماه حجة - [00:55:25](#)

وبين انها ماذا؟ انها لاحظة زائلة باطلة لا قيام لها وهذا هو فقه اللغة كما اشار اليه كالشام. وقال ايضا والمراد بالفرقان هنا القرآن يعني من اسماء القرآن الفرقان. لما سمي القرآن - [00:55:47](#)

بالفقد لانه يفرق بين الحق والباطل اذا القرآن كله وعرفنا ماذا؟ ان القرآن كله محكم. ولو جعلنا المحكم مقابلا للمتشابه. لانها متشابه سيرد الى المحكم. اذا القرآن كله يفرق به العبد بين الحق والباطل. الذي لا يميز - [00:56:04](#)

ولا يفرق بين الحق والباطل. حينئذ قد وقع في شبهة ان لم يكن شبهة. قال والمراد بالفرقان هنا القرآن لانه يفرق بين الحق والباطل وفي وصفه بذلك تفضيل لهديه على هدي التوراة والانجيل. لان التفرقة بين الحق والباطل اعظم احوال الهدى. يعني - [00:56:26](#) اعظم ما جاء القرآن به هو انه يفرق بين الحق ولذلك سماه الله تعالى فرقانا فحينئذ يكون هذا الاسم دال العلم سماه مطلقا. يعني القرآن من اوله الى اخره كل اية فهي - [00:56:47](#)

هي فرقان كما انه من القراءة سمي قرآنا فكل اية تقرأ فهي قرآن ومن القرآن كذلك الفرقان. فكل اية يحصل بها الفرق بين الحق والباطل فاذا تمسك بمتشابق للقرآن يفرق بين الحق والباطل. وما سمي فرقانا الا لاجل ذلك. اذا الرد يكون الى المحكم. ولذلك قال هنا - [00:57:03](#)

لان التفرقة بين الحق والباطل اعظم احوال الهدى. والقرآن جاء بماذا؟ جاء به بالهدى لما فيها من البرهان وازالة الشبهة قال ابن كثير رحمه الله تعالى الكافر اعمى عن وجه الحق في الدنيا. كذلك المبتدع اعمى - [00:57:23](#)

ان كان يتبع قلب الكافر ميت ميت وقلب المبتدع او الذي فيه نفاق هذا اخف ميتا باعتبار باعتبار دون اعتبار. قال فالكافر اعمى عن وجه الحق في الدنيا. وفي الاخرة لا يهتدي الى خير ولا يعرفه - [00:57:43](#)

اصم عن سماع الحجج هذا شأن الكافر فلا يسمع ما ينتفع به ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. قالوا فالمؤمن هذه صفات الكافرين. القرآن من اوله لاخره اذا جاء بصفات الكافرين يدور حول هذه المسائل. قالوا اما المؤمن ففطن - [00:58:02](#)

ذكي لبيب بصير بالحق يميز بينه وبين الباطن. هكذا والا كيف يكون موحد لا سيما فيما يتعلق بماذا؟ بالاسلام وعدمه. اذا لم يكن عنده تمييز بين الحق والباطل. حينئذ لا يكون مسلما البتة - [00:58:26](#)

قال مصير بالحق يميز بينه وبين الباطن. فيتبع الخير ويترك الشر سميع للحجة يفرق بينها وبين الشبهة لا شك في هذه المسائل لابد ان نفرق بين الحجة والشبهة. لا سيما اذا تكلم الناس - [00:58:45](#)

فلا بد ان يفرق لو شاع بين الناس ان النصرى ليسوا كفارا يبشع هكذا قد لا يتلى الناس في مثل هذه المسائل الكفرية. لكن لو تكلم متكلم في الفضائيات الى اخره وانتشر عند الناس. نصرى ليسوا كفارا. حينئذ المسلمون ماذا يصنعون؟ اذا - [00:59:04](#)

عنده ما يميز بين الحق والباطل ماذا تكون النتيجة ها حينئذ سيعتقد وتروج عليه هذه الشبهة ان النصرى بالفعل اما انهم ليسوا كفارا او ان المسألة فيها خلافا. فيها؟ فيها خلاف. اليس كذلك؟ هذا الذي يمكن ان يتصوره. وكذلك فيما يتعلق اللوم - [00:59:22](#)

لا اكراه في الدين. يفسر لهم القرآن انه لا اكراه في الدين انت حر. اذا اردت ان تخرج عن الاسلام لا ينتقدك المنتقد تتجه للكنيسة تتجه الى المعابد الى اخره. فاذا الناس قررت بينهم هذه المسائل كيف يكون النظر باعتبار اسلامهم ودينهم؟ هذا - [00:59:43](#)

ينبني عليه مسائل عظيمة اللي كان لا يميزون بين هذه المسائل وبين هذه الحقائق التي هي حقيقة كفرية وحقيقة الاسلام كيف يكون مسلما المسلم من صفاته انه في مثل هذه المسائل يميز بين الحق والباطل. اذا لم يميز فليس بمسلمين. هذا الاصل سمي بالمسائل ما ما شئت فيما يتعلق بعباد القبور - [01:00:01](#)

فيما يتعلق بموقف من اليهود والنصارى الى اخرهم قال رحمه الله تعالى سميع للحجة. يفرق بينها وبين الشبهة فلا يروج عليه باطل. فهل يستوي هذا وهذا فلا تذكرون افلا تعتبرون وتفرقون بين هؤلاء وهؤلاء. اذا ثم فرق بين الشبهة والدليل. ثالثا - [01:00:21](#)
هذا يفهم منه ماذا؟ ثم فرق بين النوعين ثالثا ليس كل شبهة يؤبه بها يعني يظن الظال ان كل ما استدل به لابد ان ان يوقف معه لا ليس الامر كذلك. بل من الشبه ما هو قريب من الحق لا سيما فيما - [01:00:46](#)
اذا استدل باية او حديث والاية ثابتة ولا شكوى الحديث قد يكون ثابتا قد يكون ضعيفا. فاذا كان ثابتا. حينئذ الشبهة يكون لها اصل. واذا كان لا اصل حينئذ هي التي يرد عليه - [01:01:03](#)

وقد يظن الظن ان كل من تكلم باطل لابد ان يرد عليه وليس الامر كذلك. بل الرد عند اهل العلم قاطبة لا يتعلق بكل مخالف فين من المخالفين؟ بل ينظر الى وزنه الى مكانته الى اتباعه الى شدة مخالفته الى الفتنة التي يمكن - [01:01:15](#)
ان يترتب على قوله حينئذ يرد عليه اولى. اما كل من تكلم باطل ونطق به لابد ان يرد على الجواب لا. ولذلك اذا تكلم العالم بالشبهة ليس كما لو تكلم صحفي او اعلامي او نحو ذلك. صح ام لا؟ هذا الاصل لان الاصل في العامي المسلم انه يتلقى العلم - [01:01:35](#)
شرع من العلماء هذا الاصل. فاذا تلقاه من اعلاميين ومن صحفيين ثم خلل عنده في الاصل لكن لو تكلم عالم بشبهة حينئذ يختلف الحكم في الرد عليها مع سابقه بل يجب هنا الرد فيما - [01:01:57](#)

يترتب عليها ميم ميم فاسد. اذا ليس كل ليس ليس كل شبهة يأبه بها قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى وقال هنا تسيير لان لا يكون للناس عليكم حجة - [01:02:13](#)
اي شرعنا لكم استقبال الكعبة المشرفة. لينقطع عنكم احتجاج الناس من اهل الكتاب والمشركين. فانه لو بقي مستقبلا بيت المقدس حديث النبي صلى الله عليه وسلم نتوجهت عليه الحجة فان اهل الكتاب يجدون في كتابهم ان قبلته المستقرة هي الكعبة البيت الحرام - [01:02:30](#)

هم يرونه هذا مستقبل لي بيت المقدس كيف انت عندنا في الكتاب ثابت انك تستقبل الكعبة وانت تصلي الى بيت المقدس؟ قامت الحجة او لا؟ صار له شبهة وحجة كذلك حينئذ يستدلون بذلك على انه ليس بنبي. لان النبي الذي مذكور عندهم قبلته ماذا؟ الكعبة. وهو يصلي الى جهة بيت المقدس - [01:02:50](#)

حينئذ لان لا يكون لهم حجة الله عز وجل امرهم بالمخالفة. قالوا المشركون يرون ان من مفاخرهم هذا البيت العظيم وانه من ملة ابراهيم. وانه اذا لم يستقبله محمد صلى الله عليه وسلم توجهت نحوه حججهم. اذا كل منهما قد يحتج عليه - [01:03:12](#)
اليهود يرون انهم في التوراة ان قبلته الكعبة وهو يستقبل بيت المقدس والمشركون الذين يزعمون انهم على ملة ابراهيم وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء بملة ابراهيم ملة ابراهيم اتباع الكعبة - [01:03:32](#)

وانت تدري لماذا؟ بيت المقدس. حينئذ لان لا يكون لهؤلاء حجة وهي حجة قد نلتمس على بعض الناس الله عز وجل امره بالتوجه الى الكعبة. قال وقالوا كيف يدعي انه على ملة ابراهيم وهو من - [01:03:48](#)
وقد ترك استقبال قبلته. فباستقبال الكعبة قامت الحجة على اهل الكتاب والمشركين. لما استقبل الكعبة النبي صلى الله عليه وسلم قامت الحجة على الكتاب لانه وافق ما عندهم وكذلك قامت الحجة على المشركين لانه جاء ملة ابراهيم. قالوا انقطعت حججهم عليهم - [01:04:04](#)

هذا العصر اهل الكتاب والمسئ الا الذين ظلموا منهم. هذا الاستثناء الا الذين ظلموا منهم. اي من احتج منهم بحجة هو ظالم فيها اولئك اتوا بما له اصل عندهم. حينئذ حججهم تكون ماذا؟ لها اصل من الاستماع. والقبول لكن من لم يكن من هؤلاء ولا - [01:04:24](#)
هؤلاء واحتج بما رآه برأيه او تعدى به بظلمه عن اذ لا يلتفت اليه. لا يلتفت اليه. اذا هذه القصة وهي استقبال النبي صلى الله عليه

وسلم للكعبة فيها فوائد عظيمة بما يتعلق بمسألة الحجة. حجة مستقيمة او يمكن ان تكون مستقيمة. استدلال باصل - [01:04:44](#) الاصل اتباع ملة ابراهيم الاصل هناك اتباع ما في ايديهم قد يأتي من لا يحتج بهذا ولا ذاك. حينئذ لا يلتفت اليه. فيلتفت الى الاول ولا يلتفت الى الثاني. ولذلك قال تعالى الا الذين - [01:05:05](#)

منهم اي من احتج منهم بحجة هو ظالم فيها وليس لها مستند الا اتباع الهوى والظلم ليس له حجة البتة فهذا لا سبيل الى اقناعه والاحتجاج عليه هذا ماذا تصنع به - [01:05:20](#)

ليس عنده ليس هو على ملة ابراهيم وليس عنده توراة ولا انجيل. وانما يدعي هكذا من يعترض من من رأسه. كما يحتج بعض الناس الان يملئها عليه ابليس وليس عنده دليل لا من كتاب ولا سنة حينئذ هذا ماذا تصنع به؟ هذا يترك - [01:05:37](#) لا يلتفت اليه ولا الى كلام لا يؤباه به ولا ولا يجعل الرد عليه اصلا وانما يرد على من يستدل باية او حديث. واما الذي يأتي بفهمه ويأتي باصول من عنده هذا الاصل فيه الا يخاض معه البتة - [01:05:55](#)

ولا يذكر قال رحمه الله تعالى فهذا لا سبيل الى اقناعه والاحتجاج عليه. وكذلك لا معنى لجعل الشبهة التي يريدونها على سبيل الاحتجاج محلا يؤبه لها ولا يلقي لها بال. فلماذا قال تعالى فلا تخشوهم. لان حجتهم باطلة والباطل كاسمه مخذول - [01:06:12](#) مخذول صاحبه وهذا بخلاف صاحب الحق فان للحق صولة وعزا يوجب خشية من هو معهم. اذا ليس كل حجة وشبهة يحتج بها المخالف لابد ان نرد عليها. وتركنا حجة فلان وتركنا حجة فلان قلنا الحجة التي يمكن ان يرد عليها وان يشتغل بها - [01:06:34](#) هو ان ينظر في دليله هل استمسك باية اشتبهت عليه او بحديث فاشتبهت عليه او باقوال لاهل العلم فاشتبهت عليه. وما عدا ذلك لا يلتفت اليها البتة. وكل من تسمعه يستدل بغير - [01:06:54](#)

في هذه الامور الثلاثة فالاصل فيه عدم الالتفات اليه. وهذه الذي يستدل بهذه الامور ثلاثة كذلك ان لم تكن اهلا كذلك لا تنظر في في اقواله. رابعا وعدم الشبهة. الاصل في الدالة انها غير غير مشتبهة هذا الاصل - [01:07:09](#) واخر مشتبهة متشابهات مشتبهات حينئذ تقول هذا فرع ام اصل هذا فرع لا لا اصل قال ابن تيمية رحمه الله تعالى في بيان تلبيس الجهمية الجزء الاول صفحة اربع مئة وواحد وثلاثين - [01:07:24](#)

قال لا ريب ان الله تعالى انزل كتابه بيانا للناس وهدي وشفاء. هذه المسائل كلها لو اردت ان تتبع كلام العلم لوجدت على كل عنوان يذكره كلاما كثيرا جدا لي اهل العلم. وانما اردنا الاختصار فحسب - [01:07:37](#) الاصل عدم الشبهة قال ابن تيمية لا ريب ان الله تعالى انزل كتابه بيانا للناس وهدي وشفاء فلو جعله مما يحصل به الارتباس اه لحصل نقضا لهذه الحكمة. هذه حكمة انزال الكتاب او لا - [01:07:53](#)

ام لا؟ سؤال هذه بيان للناس ورفع النزاع اليست هي من الحكم التي انزل من اجلها القرآن؟ الجواب بلى واذا كان كذلك فكلما يفضي الى عدمها فهو باطل. ولذلك الرنة قاعدة ان كل جزئي يصادم - [01:08:10](#)

اصلا مقطوعا به فالاستدلال به باطن كل جزء يعني دليل يستدل به على مخالفة اصل قطعي فهو او باطل. لماذا؟ لانك تقدم الظن على قطعه والقطع مقدم باتفاق العقلاء فضل عن العلماء. ان القطع مقدم على الظن. حينئذ يؤتى لهذا الدليل تقول هذا دليله - [01:08:31](#) ظني او قطعي الذي تأخذه الدلالة عندما تقول النبي عذر الصحابة الذين قالوا ماذا؟ اجعل لنا ذات انواط. هذا فهم. هل هو متفق عليه ام لا؟ ثم مخالفون من اهل العلم. اذا هو ظني انت قدمته على ماذا؟ على اصل قطعي. وهو ما تقرر سابقا ان التوحيد - [01:08:56](#)

ومعناه وان الشرك ومعناه وهذا مقطوع به لا يدخله ارتيابنا البتة. من شك فيه فليس بموحد. قال رحمه الله تعالى لا ريب ان الله تعالى انزل كتابه بيانا للناس وهدي وشفاء. وقال تعالى فيهم ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. هذا محكم او متشابه - [01:09:17](#) محكمة قطعنا نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. قاعدة كلية. تبيانا ثم قال لي كله. لكل هذا متعلق بقول تبيان او مصدر. اذا اذا هو مبين لكل شيء. مبين لكل شيء. كل شيء نقول نعم كل شيء. يتعلق بماذا؟ بالعقيدة. يتعلق - [01:09:38](#)

الفروع يتعلق بالفرض يتعلق بالمجتمع يتعلق بالسياسة يتعلق بالدول الى اخره. بيان له كل شيء. فكل ما يحصل فيه نزاع بين فردين وبين مجتمعين وبين دولتين حينئذ يكون القرآن هو الفصل - [01:09:59](#)

وهو الذي يفصل بين الناس كذلك لانه قال تعالى تبياناً لكل شيء وهذه قاعدة كلية. عن اذن الذي يزعم ان هذه المسألة ليس فيها تبيان او ان هذا الجزء لا يكون داخل في شريعة ولا يحكم فيه بالشرع حينئذ يكون قد خصص هذه الآية وخصه بهواه ولم يأتي به دليل
- [01:10:14](#)

قال وقال ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وقال ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وما اجمل لو تذهب الى اضواء البيان لتقرأ تفسير هذه الآية عند الشيخ الامين رحمه الله تعالى - [01:10:34](#)
ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. فصل فيها رحمه الله تعالى تفصيلاً عجيباً وذكر ما يتعلق بالقوانين الوضعية الى اخر ما هو مذكور فيه في محله وقال وجعل مقارنة بين من يتحاكمون اليه من الطواغيت وبين حكم القرآن. بين حكم وجمع الايات لا يكاد ان تجد نظيره. شيخ - [01:10:48](#)

الامير رحمه الله تعالى احسن من تكلفة الوضعية وان كان المرجأ الان وجدوا له في بعض المواضع قال اعتقد فقيدوا جميع المواضع بما اعتقد. فكلما وجدوا انه حكم بالكفر قالوا لابد من الاعتقاد. لانه وجدوا في تفسير اية - [01:11:11](#)
المائدة ومن لم يحكم بما انزل الله قال من اعتقد ومعلوم ان هذه الآية مستثناة في الحديث عن التحكيم والشريعة وعلى سائر الايات لعله يأتي ان شاء الله تعالى في - [01:11:30](#)

لكن شيخ الامير رحمه الله تعالى من احسن بل هو احسن من تكلم فيما يتعلق قول وضعية وانا جمعته كله من مضانه ونريد ان نزيده فيما ذكره في مواضع اخرى ان شاء الله تعالى نخرجهم - [01:11:40](#)

قال وقال اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. وقال تعالى ما كان الله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون. بين الله تعالى وقال وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا ما كنت تدري - [01:11:53](#)
ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. من نشاء اذا قد يهدي وقد لا القرآن هدايته لكن قد يهدي هدى الله فاهتدى. هدى الله فلم يهتدي. كما مر معنا التفرقة بين نوعين. وقال فالذين امنوا به وعزروه - [01:12:10](#)
ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون وقال وقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع. رضوانه سبل السلام وقالت الجن حتى الجن اعترفوا - [01:12:30](#)

انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشاد فامنا به وقص الله تعالى ذلك عنهم على سبيل التصديق لهم هم في ذلك يعني صدقهم الله تعالى. لان هذه القاعدة اذا ذكر الله تعالى كلاما عن الجن او عن غيرهم ولم ينكره دل على انه ماذا - [01:12:44](#)
انه حق. كما ذكر ذلك ابن كثير رحمه الله تعالى فيه بتفسيره في المقدمة وفي مواضع قال هنا والثناء عليهم بهذا القول وكذلك قولهم يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق - [01:13:04](#)

والى طريق مستقيم وامثال هذا كثير. قرآن مليء في كون القرآن انما انزل من اجل ان يكون بيانا وهداية للناس هذه الايات كلها تصلح ان تكون دليلا على ان من لم يتحاكم الى القرآن ليس بمسلم. لانه منابذ لهذه الحكمة. قالوا قد بين - [01:13:25](#)
الله تعالى اذا بعد ان بين لنا ان القرآن هو الاصل وقد بين الله تعالى ما يتقى من القول فيه والظن يعني لا يقولن قائل قولاً يكون مخالفاً لي للقرآن. لانه ان كان كذلك فقد قال على الله تعالى ما لا ما لا يعلم - [01:13:45](#)

معلوم من الدين بالضرورة ان الله تعالى حرم القول عليه صح او لا؟ بغير حق. وانما يكون القول مطابقا اذا كان مصدره الكتاب. فلما بين ان الكتاب هذا الذي يريده شيخ الاسلام رحمه الله تعالى. هو يريد ان يؤصل لك اصلا. بين لك ان القرآن بالايات هذه - [01:14:07](#)
مذكورة وغيره كثير ان القرآن انما انزل من اجل ان يكون هداية للناس. وتبياناً لكل شيء عام. حينئذ باب العقيدة داخل في ذلك ثم صان الله تعالى قرآن من ماذا؟ من شئيين من القول عليه بغير علم ويكون مصادماً للقرآن ومن القول - [01:14:27](#)

الظن وجاءت ادلة تدل على ان القول على الله تعالى بالعلم محرم. وجاءت ادلة تدل على ان اتباع الظن الذي لا يكون مستندا الى دليل انه محرم. اذا هذا هذان الدليلان في تحريم القول على الله تعالى بلا علم وفي تحريم اتباع الظن الذي لا يكون مستندا - [01:14:47](#)

لدليل شرعي واضع بين هو حماية وصيانة لهذه الايات المذكورات. ان القرآن انزل من اجل ان يكون حكما بين الناس وان يكون فاصلا بين الناس لانه كتاب هداية وكتاب بيان لكل شية. حينئذ ما الذي يمكن ان - [01:15:09](#)

فهم العبد للقرآن هو ان يقول من عند نفسه او ان يظن ظنا ان القرآن قد جاء به فيكون متبعا له وبين الله تعالى فيما وضع تحريم هذين الامرين. قال شيخ الاسلام رحمه الله وقد بين الله تعالى كما بين في الايات السابقة ما يتقى من القول فيه - [01:15:25](#)

والظن فقال تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. لان القول على الله بلا علم يصادم الاصل الاصيل - [01:15:45](#)

قيل وهو ان القرآن تبيان لكل شية. لانه اذا علم به ثم قال على الله تعالى بلا علم حينئذ هذه صارت منابذة. هذا اشبه ما يكون بالتكبير للقرآن علم حكم الله تعالى ثم قال على الله تعالى بلا علم. لانه لا يكون قائلا على الله تعالى بلا علم الا وهو مخالف للقرآن - [01:16:03](#)

قال عن الشيطان انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. من وحي الشيطان لقوله الله تعالى بلا بلا علم وقال تعالى لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. ومتى يكون قول الله تعالى بالحق اذا كان مطابقا للقرآن - [01:16:23](#)

وقال تعالى ها انتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم فلما تحتاجون فيما ليس لكم به علم؟ المحاجة والمجادلة هكذا من الرأس او موافقة لشيخ او مذهب هذه كلها من الباطن. الذي ذمه الله تعالى بل وحرمه وقالوا يجادلونك في الحق بعد ما - [01:16:41](#)

فدم وابن تيمية رحمه تعالى بعد ذكر الايات فدم يعني الله عز وجل فدم من يقول ما لا يعلم من يقول ما لا يعلم. ومن يقول غير الحق ولا شك ان من لا يعلم اذا تكلم قد قال غير الحق. فقول غير الحق هذا نتيجة لسبب وهو انه يقول عن الله تعالى بلا - [01:17:03](#)

علم صحيح؟ يقول الله تعالى بلا علم تكلم. اذا هل سيقول الحق ام الباطل؟ سيقول الباطل قطعاً لن يقول الحق اذا قال غير الحق هذا بناء على انه تكلم بغير بغير علم - [01:17:27](#)

قال ومن يجادل فيما لا يعلم. يجادل ويخاصم ويدافع حينئذ يقول هذا مذموم شرعا. ومن يجادل في غير الحق وهذا نتيجة للسابق. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم للقضاة - [01:17:44](#)

ثلاثة. وضع كم ثلاثة يا محمد قضاة ثلاثة قاضيان في النار قاضيان في النار. حكم النبي صلى الله عليه وسلم. وقاض في النار يعني مآله الى النار. قد يكون مخلدا لا لا يكون - [01:18:00](#)

وقاض في الجنة. قاض فيه في الجنة رجل علم الحق وقضى به فهو في الجنة علم الحق وقضى به اذا هذا هاتان الصفتان لانه قد يعلم الحق ولا ولا يقضي به من جمع بين الصفتين علم الحق وحكم به غضبه فهو - [01:18:15](#)

في الجنة. ورجل قضى للناس على جهل فهو ان ورجل علم الحق وقضى بخلافه فهو في النار. ثلاثة اصناف علم الحق ثم هؤلاء على قسمين او هذا الصنف على قسمين. علم الحق وقضى به في الجنة. علم الحق لكنه ماذا؟ لم يقض به. هذا فيه في النار. بقي صنف ماذا - [01:18:35](#)

يقضي من غير علم هذا جاهل صح ام لا وحكم النبي صلى الله عليه وسلم انه في النار. وهذا من الادلة سيأتي ان شاء الله تعالى بكلام العلم. رجل جاهل قضى بغير علم وحكم النبي صلى الله عليه وسلم - [01:19:00](#)

ماذا انه في النار؟ لم يعذروا بالجهل. عذره او لا؟ لم يعذره الجهل. اذا كيف يقال بانه عذر لم يأتي بها النص؟ هذا من الادلة التي سيأتي بحثها ان شاء الله تعالى - [01:19:15](#)

لكن نذكره قد لا لا نصل لذلك اليوم قال وقال تعالى في موضع اخر ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن. ان هذه ما نوعها هذي نافية نافية بمنزلة ماء هي اذا وجدت ان في القرآن وجاء بعدها الا فاحكم عليه بانها ماذا؟ نافية. ان يتبعون الا - [01:19:25](#)

ان يتبعونه الا الظن. يعني ما يتبعون الا الا الظن ومات هو النفس. هذا على وجه الذم او المدح اه ذم او مدح قال ما انزل الله بها من سلطان - [01:19:53](#)

ان يتبعون الا الظن. يعني هذا الذي اتبعوه ما انزل الله به من سلطان من دليل. طيب ماذا اتبعوا اذا لم يتبع الحق الكتاب والسنة فقد اتبع ماذا ظن وما تهوى النفس وهما قرينان - [01:20:10](#)

وقال وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا. قال اهل العلم الظن معمول به في احكام الشريعة ولا شك في ذلك. لكن الظن قسمان ظن مستند الى دليل صحيح. فهذا يعمل به بالواجب العمل. ظن غير مستند الى دليل - [01:20:28](#) فانما استند الى شبهة او استند الى رأي وعقل. اتباع هذا النوع يكون ماذا؟ يكون مذموما قال وقال تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. واذا جادل في ذلك حينئذ ماذا؟ جادل بجهل - [01:20:50](#) وحكم عليه انه من اهل النار وهذا تجعله مع الدليل السابق. اذا العذر بالجهل او تعرض الشرع لكونه جاهلا وعاقبه هذا موجود في الكتاب والسنة قال ومن المعلوم بعد ان ذكر الدالة اذا قرر لك اصلا انتبه. قرر لك اصلا اولا القرآن انزل ليكون تبيانا - [01:21:08](#) وليس تبيانا فحسب بل وتبيان لكل شيء. القاعدة كلية. ثانيا ما يخالف هذا ما نوعه؟ اما قول على الله تعالى بلا علم واما اتباع للظن. حرم الله تعالى النوعين. حرم النوع. لماذا؟ لانه مصادم الحكمة التي - [01:21:32](#) من اجلها انزل القرآن. ثم قال رحمه الله تعالى ومن المعلوم في طبائع النفوس والناس وما يكون من شأنهم في باب العلوم والادراكات. قالوا من المعلومه يعني المتقرر عادة وعرفا - [01:21:52](#) واصطلاحا ان العلم له طرق ومدارك يعني وسائل يعني منه ما يدرك بالعقل بالتأمل والتفكر منه ما يدرك به بالحس منه ما يدرك بالنظر منه ما يدرك بالسمع اذا له مدارك له طرق له اسباب اسباب العلم متعددة - [01:22:05](#) وقوة باطنة وظاهرة في الانسان. يعني قد يكون العلم اتباعا لما يكون فيه في النفس في الباطن قال فانه يعني الانسان يحث الاشياء ويشهدها ثم يتخيلوا يعني لو جاء كيف ونظر هكذا - [01:22:23](#) علم او لا يعلم يحصل في نفسه بمجرد الاحساس. حين يجد الانسان البصير الذي يرى يرى شيء ثم يقيس عليه غيره. انت رأيت كل رأيتكم السيارة في الدنيا؟ جاوب لا. لكن رأيت نوعا ما فاذا قيل لك نوع كذا عرفت بماذا عرفت؟ ما وجه العلم هنا - [01:22:40](#) القياس تقيس الغائب على على الشاي. هذا قياس المنطق. والكل على هذا. كذلك؟ يقول عندي بنيت بيتا وانت في مدينة اخرى افهم ان البيت في الجملة هو ما يتصور الانسان فيه في نفسه. فحين اذ يكون هذا مقياس الغائب على على هذا يسمى وسيلة او سببا من اسباب - [01:23:02](#) التي يدرك بها العلم. اذا قد يكون بالاحساس قد يكون بالقوى الباطنة قد يكون بالقوى الظاهرة فانه يحس الاشياء ويشهدها ثم يتخيلها ويتوهمها ويضبطها بعقله. يعني يكون مستقر ومحل العلم ماذا؟ الباطن. عقل. انت ترى ثم - [01:23:22](#) الخيال يكون في الذهن. الخيال امر معنوي وانت تراه بماذا؟ بادراك البصر. حينئذ هذا احساس. ولذلك قال يحس حينئذ الحواس منها فانت ترى الشيء ثم ينطبع في ذهنك ولذلك سمي التصور تصورا قيل لانه ماذا - [01:23:42](#) لانه ينطبع كما ان صورة الانسان تنطبع في المرأة امام مرآة وهذا ترى ها ترى شكلك انت او ترى سبعا على حسب ها اذا قالوا الصورة تنطبع في المرآة كذلك معاني الالفاظ - [01:24:01](#) ومعاني الاشياء المعقولات تنطبع فيه بالذهن ينطبع فيه ولذلك سمي ماذا؟ سمي تصورا من الصورة ما وجه الصورة كما ان صورة الانسان تنطبع في المرآة كذلك الالفاظ والمعاني والاشياء التي يراها تنطبع صورها في ماذا؟ في في الذهن. حينئذ يتخيلها - [01:24:28](#) ويضبطها ثم بعد ذلك يقيس ماذا؟ الغائب على على الشاهد. قال قال رحمه الله تعالى ثم يتخيلها ويتوهمها ويضبطها بعقله وبقيس ما غاب على ما شهد. والذي يناله الانسان بهذه الاسباب قد - [01:24:47](#) كن علما وقد يكون ظنا لا يعلمه. يعني ليس كل ما تدركه بهذه الحواس ثم ينطبع في النفس يكون ماذا؟ من بالعلم بل قد يكون ماذا؟ قد يكون ظنا بل قد يحصل انعكاس لا سيما فيما يتعلق به بالقياس - [01:25:03](#) ولذلك مر معنا ان اشد ما يكون غلط هو من التأويل والقياس. والتأويل يكون في الالفاظ القياس يكون في المعقولات. اذا الغلط يكون من هذا القبيل. فالسبب الذي ينال به العلم قد ينال به الانسان علما وقد ينال به الانسان ماذا؟ ظنا. ثم قد يقول حقا وقد لا يقول ذلك - [01:25:22](#)

قال وقد يكون ظنا لا يعلمه. وما يقوله ويعتقده ويحسه ويتخيله قد يكون حقا وقد لا يكون باطلا. قد يكون حقا قد يكون باطلا. قال فالله سبحانه لم يفرق بين ادراك وادراك. هذه الذي اراد ان يبينها. بين لك اسباب العلم - [01:25:42](#)

ثم بين لك ان الله تعالى لم يفرق بين سبب وسبب. وبين ادراك وادراك وانما جعل مناط الحكم هو ماذا هو القول غير الحق سواء كان هذا السبب سواء كان هذا القول بغير الحق سببه - [01:26:02](#)

ما يتعلق بالحس سببه ما يتعلق بالقياس لا التفات الى السبب ولا تفريق بين سبب وسبب ولا بين ادراك وادراك. وانما المراد الذي يجعل ميزانا وينضبط به الامر هو انه موافق للشرع - [01:26:20](#)

حينئذ جعل القرآن تبيانا فدلالاته واضحة بيينة ثم ما يقابله وهو غير الحق بقطع النظر عن السبب قول غير الحق هذا لا التفات به. ولا نظر اليه. اذا يكون العبرة هنا بماذا؟ بالسبب او بالمسبب - [01:26:37](#)

بالمسبب كيف نعرف نقول بعرضه على الكتاب والسنة فالله تعالى لم يفرق بين ادراك وادراك وبين سبب وسبب قال قد يكون حقا وقد يكون باطلا فالله سبحانه وتعالى لم يفرق بين ادراك وادراك ولا بين السبب وسبب ولا بين القوى الباطنة والظاهرة فجعل - [01:26:56](#)

بعض ذلك مقبولا وبعضه مردودا ما فصل بين ذلك. بل جعل المردود هو قول غير الحق. والقول بلا علم مطلقا يعني بقطع النظر عن سبب العلم والظن. فلو كان بعض اجناس الادراك وطرقه باطلا مطلقا في حق الله تعالى او كان حكمه غير - [01:27:16](#)

مقبول كان رد ذلك مطلقا واجبا. يعني لا نلتفت الى السبب فنرده. متى؟ اذا كان باطنا. اذا كان حقا نقبله بقطع النظر عن ماذا؟ عن السببية والمنع من قبوله مطلقا متعينا. ان لم يعلم بجهة اخرى كما قال في الخبر ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا. جاءكم - [01:27:36](#)

فاسق بنبا فتبينوا. وقال في الاعتبار والقياس الصحيح ان الله يأمر بالعدل. واذا قلتم فاعدلوا كونوا قوامين لله شهداء من قسطه ليقوم الناس بالقسط فلما كان من المخبرين من لا يقبل خبره اذا انفرد امر بالتثبت فيه في خبره. لماذا - [01:28:00](#)

لكونه فاسقا ليس بعدله. حينئذ جعل الباري جل وعلا لما انفرد هذا الذي لا يستقل بقبول الخبر جعل اخرى فان جاءت الظميمة حينئذ ثبت خبره والا فلا. ولما كان القياس والاعتبار يحصل فيه الظلم والبغي. بتسوية الشيء بما ليس مثله في الشرع والعقل امر بالعدل والقسط. قال تعالى - [01:28:20](#)

وما اختلف الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. فبين تعالى ان سبب الاختلاف هو البغي الذي هو خلاف العدل. ثم قال شبهة الفاسدة من هذا النمط - [01:28:43](#)

الفاسدة من هذا النمط. وهي من اسباب الاختلاف بعد بيان الكتاب والسنة للحق المعلوم. كما قال تعالى ويرى الذين اتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق قال فلما كان المحرم هو اتباع الظن وما تهوى الانفس والقول في الدين بلا علم او قول غير الحق نهى عن ذلك ولم - [01:28:58](#)

بين احساس ظاهر او باطن. ولا بين حس وعقل سواء كان دليله العقل او دليله النقل الذي اعتمده واشتبه عليه النتيجة ما هي مخالفة الحق يعني ان نقول بقطع النظر عن الوسيلة يكون ممنوعا منه - [01:29:21](#)

قال فلم يكن احد ليفرق بينما جمع الله تعالى بينهم. ويجمع بين ما فرق الله تعالى بينهم. بل يتبعوا كتاب الله تعالى على وجهه. والله تعالى. اذا هل الشبهة او الاصل عدم الشبهة. نقول الاصل هو عدم الشبهة. لماذا؟ لانك ستستدل باية او حديث. وما انزل القرآن - [01:29:40](#)

الا من ان الا من اجل انه بيان وهدى وتبيان لكل شيء. حينئذ ما من مسألة تعرض بين الناس ويحصل فيها الا وجب ردها الى الكتاب. فلو لم يكن في الكتاب تبيان لها لما - [01:30:00](#)

امر الله تعالى برد هؤلاء الى الكتاب. اذا كل ما يخالف الكتاب فهو قول على الله تعالى بلا بلا حق. بقطع النظر عن الموصل الى القول بغير حق فهو ماذا؟ فهو باطل. اليس كذلك؟ ثم قول الحق باي سبب انتحاه الانسان وصار - [01:30:17](#)

به مميذا عن غيره في ادراك العلوم. وكانت النتيجة انه موافق للحق فهو مقبول. اذا الاسباب لا ينظر اليها الا باعتبار موافقة

الكتاب والسنة الشبهة مرض قلبي ويأتي بحته والله تعالى اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

01:30:37